@ 466 @ بالأول الجمع كما تقدم كثير من أمثلة ذلك . والأعظم في البيت كناية عن الشخص ، (فطلحة) بدل منه بدل الشيء من الشيء ، لأنهم لم يدفنوا الأعظم وحدها بل دفنوا الشخص المذكور جميعه ، أعظمه وغيرها من بدنه ، وعبر هو عنه بالأعظم . قوله تعالى : { لاَّ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إِلاَّ سَلاماً وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيّاً } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أن المؤمنين إذا أدخلهم ربهم جنات عدن التي وعدهم { لاَّ يَسْمَعُونَ فِيهَا } أي في الجنات المذكورة { لَغْواً } أي كلاماً تافهاً ساقطاً كما يسمع في الدنيا . واللغو : هو فضول الكلام ، وما لا طائل تحته . ويدخل فيه فحش الكلام وباطله ، ومنه قول رؤبة وقيل العجاج : هو فضول الكلام ، وما لا طائل تحته . ويدخل فيه فحش الكلام وباطله ، ومنه قول رؤبة وقيل العجاج : % (ورب أسراب حجيج كظم % عن اللغا ورفث التكلم) % .

كما تقدم في سورة (المائدة) . .

والظاهر أن قوله { إِلاَّ سَلاماً } استثناء منقطع ، أي لكن يسمعون فيها سلاماً ، لأنهم يسلم بعضهم على بعض ، وتسلم عليهم الملائكة ، كما يدل على ذلك قوله تعالى : { تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ } ، وقوله : { وَالمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِّن كُلِّ بَابٍ سَلامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ } . كما تقد بمستوفى . .

وهذا المعنى الذي أشار له هنا جاء في غير هذا الموضع أيضاً كقوله في (الواقعة) : { لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلاَ تَأْثِيماً إِلاَّ قِيلاً سَلاماً سَلاماً } وقد جاء الاستثناء المنقطع في آيات أخر من كتاب ا ، كقوله تعالى : { مَّا لَهُمْ مِّنَ * عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ } الآية : وقوله : { وَمَا لاَّحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى إِلاَّ ابْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ الاَّ عْلَى } ، وقوله : { لاَ يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلاَّ الْمَوْتَةَ الاَّ ٍ ولَى } ، وكقوله : { يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنْكُمْ } ، إلى غير ذلك من الآيات . فكل الاستثناءات المذكورة في هذه الآيات منقطعة . ونظير ذلك من كلام العرب في الاستثناء المنقطع قول نابغة ذبيان :

يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ

بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنْكُمْ } ، إلى غير ذلك من الآيات . فكل الاستثناءات المذكورة في هذه الآيات منقطعة . ونظير ذلك من كلام العرب في

الاستثناء المنقطع قول نابغة ذبيان : % (وقفت فيها أصيلاً لا أسائلها % عيت جواباً وما بالربع من أحد) % % (إلا الأواري لأباً ما أبينها % والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد) % .

(فالأواري) التي هي مرابط الخيل ليست من جنس (الأحد) . وقول الفرزدق : (فالأواري) التي هي مرابط الخيل ليست من جنس (الأحد) . وقول الفرزدق :